KING KHALID UNIVERSITY
جامعة الملك خالد
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

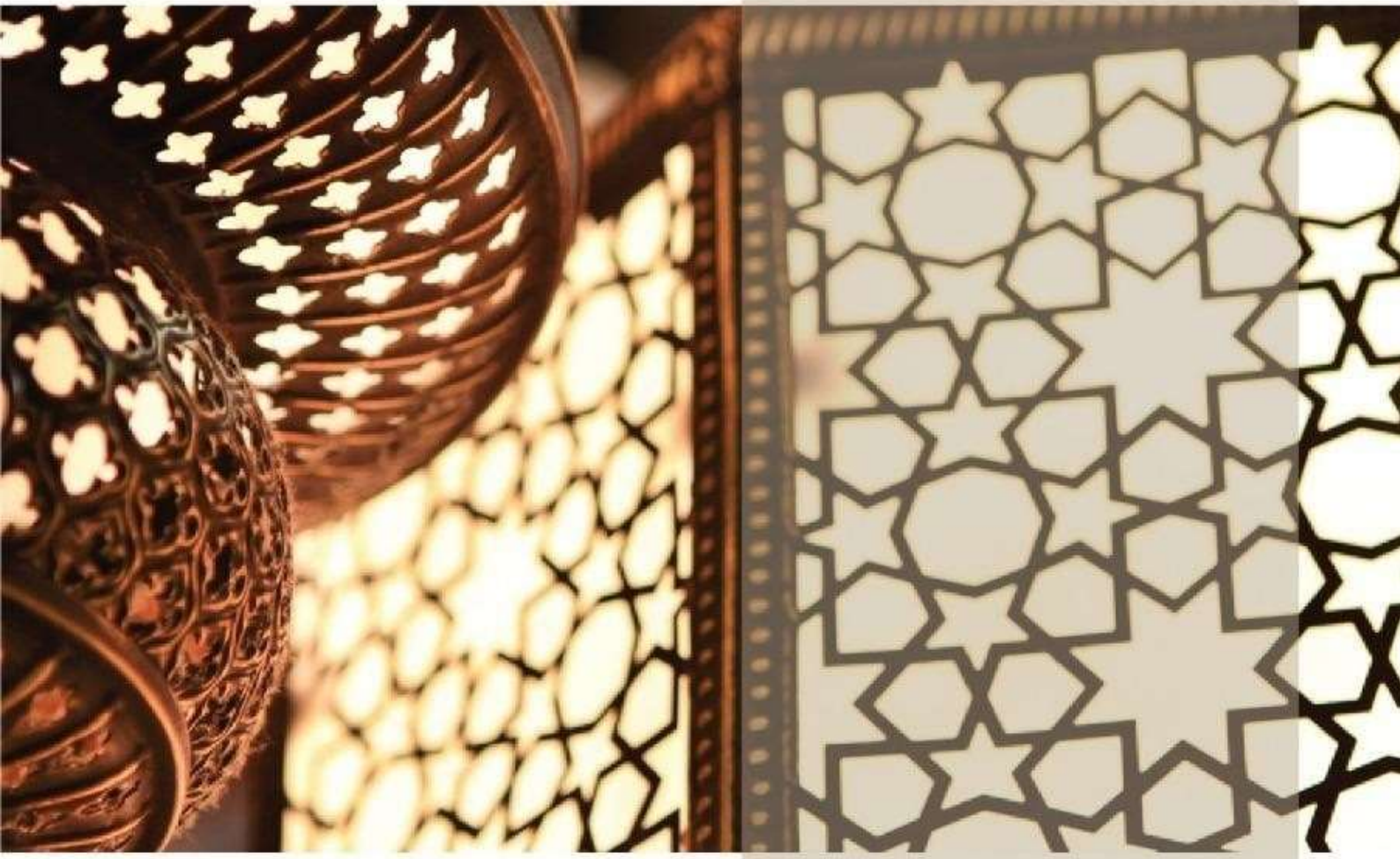

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: السابع عشر العدد : الثاني

التاريخ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

مجلة جامعة الملك خالد

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية – دورية - محكمة

عزيزي الباحث.... الترقيم الأصلي لهذا العداد هو (الترقيم القديم: المجلد (٢٩) العدد (٢)، ولغرض توثيق إصدارات المجلة تمهيداُ لإدراجها في قواعد بيانات عالمية، تم إعادة الترقيم بطريقة تسلسلية كما هو ظاهر على غلاف المجلة الخارجي. في حال رغبتكم الحصول على أي مستند رسمي لإثبات ذلك، يمكنكم التواصل مع هيئة التحرير على ايميل المجلة: almajallah@kku.edu.sa.

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشـرف العـام

أ.د. فالح بـن رجاء الله السلمي

رئيـس الجـامعة

نـائب المشـرف العـام

د. حامد بـن مجدوع القرنـي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحـــرير

أ.د. خالد بـن محمد القرنـي

الهيئة الإستشارية

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الدكتور قيس المبارك	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل	أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١ **أ.د.محمد بن ظافر الشهري**

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ **أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي**

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٣ **أ.د. يحيى بن عبد الله البكري**

أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٤ **أ.د. كمال مولود جحيش**

أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٥ **أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري**

أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ **أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز**

أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢/ الجزائر.

٧ **أ.د. أحمد آل سعد الغامدي**

أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٨ **أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي**

أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

٩ **د.محمد بن علي القرني**

أستاذ الأنظمة المشارك/ جامعة الملك خالد.

١٠ **د.محمد بن سالم الشغيبي**

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعد النشر

أولاً – شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.

٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.

٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.

٤. يمكن للبحث أن يكون جزءًا من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجةً علميةً.

٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.

٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.

٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.

٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً – تعليمات النشر:

– يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الإيميل الخاص للمجلة:
(almajallah@kku.edu.sa)، مدونًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحَمَّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

م	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات
١	الميزان وحقيقته عند أهل السنة والجماعة ومخالفيهم	د. علي بن جابر بن صالح العلياني (جامعة الملك خالد)	٤-٦١
٢	ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء آيات الصدق في القرآن الكريم	د. صادق قاسم حسن مدد (جامعة الملك خالد)	٦٢-١٠٠
٣	منهج الشيخ ابن عثيمين في كتابه أحكام من القرآن الكريم دراسة تحليلية	الباحثة: فاطمة محمد علي عسيري (جامعة الملك خالد)	١٠١-١٣١
٤	الفن الدرامي وآثاره الفكرية دراسة عقدية	د. أحمد بن علي الزاملي عسيري (جامعة الملك خالد)	١٣٢-١٧٣
٥	قبض ما يباع به الدين وتطبيقاته المعاصرة دراسة تأصيلية استنباطية	د. نايف بن جمعان الجريدان (جامعة حائل)	١٧٤-٢٠٦
٦	سلطة جهة الإدارة في إيجار واستئجار العقارات في الفقه الإسلامي والنظام السعودي	د. علي بن موسى علي فقيهي (جامعة الملك خالد)	٢٠٧-٢٦٢
٧	آثار تسجيل عقد الإيجار الموحد وجزاء الإخلال به دراسة تحليلية في النظام السعودي	د. محمد بن عواد الأحمدي (جامعة حائل)	٢٦٣-٣٠١
٨	مسوغات كتمان الرواية عن النبي ﷺ دراسة حديثية موضوعية	د. علي بن يحيى حدادي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	٣٠٢-٣٤٧
٩	ثقافة التّنمية في السنّة النبوّية وصلتُها بالدّور التّنموي للمرأة في المملكة العربية السعوديّة	د. ماريه بسام محمد عبد الرحمن (جامعة الحدود الشمالية)	٣٤٨-٣٩٣
١٠	حديث قدوم وفد عبد القيس "رواية ودراية"	أ. د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري (جامعة الملك خالد)	٣٩٤-٤٥٥

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على أكمل الخلق سيد الثقلين: محمد بن عبد الله النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإنَّ البحثَ العلمي يجد مكانتَه العميقة في الحياة البشرية كونه السبيل الذي يتحقق من خلاله اكتشاف الوجود، واتساع المعرفة بالموجودات، وتقنينها في علومٍ لها أسسها وأصولها وتاريخها التراكمي الذي يصل الجيل السابق بمن يخلفه؛ بل أصبح البحث العلمي هو طريق الاختراع والإبداع البشري الذي يكشف من خلاله الإنسانُ الحاجاتِ والمشكلاتِ ويحاول أن يحلها بأساليبَ وطرقٍ جديدة، وهكذا إلى ما لانهاية.

ورحلة البحث العلمي رحلة ثرية تسلمنا إلى التأكيد على الدور البارز والمكانة العظيمة بل والشريفة التي يحتلها الباحث العلمي في المجتمع؛ فمن جهة هو الشخص المنوط به والمعول عليه في الكشف الحثيث عن الحقائق، ومن جهة أخرى هو الشخص الملزم بترجمة تلك الممتلكات المعرفية التي توصل إليها ونقلها بكل أمانةٍ وصدق.

والعقيدة الإسلامية جاءت صريحة في الحث على العلم والتعلم وإطلاق العنان للكشف للإفادة الدينية والدنيوية معاً؛ فقد قال المولى ﷻ: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾[العنكبوت: ٢٠]، وفي شأن مكانة طالب العلم قال ﷺ "من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في والأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر". وهذه الدلائل الصريحة تجعل الباحث وطالب العلم أمام مصدرٍ متعالٍ لمسؤوليته وأمانته التي تحمّلها أمام الله عز وجل قبل أي أحدٍ آخر؛ فمسؤولية الباحث مسؤولية أخلاقية تجد مصدر الإلزام بها من الله ﷻ ثم الضمير والفطرة الإنسانية المجبولة على حب الصدق والأمانة وبغض العمل بنقيضها.

وعظم حجم المسؤولية في البحث العلمي يَلزمه انقياد الباحث للمنظومة الأخلاقية التي يتطلبها البحث العلمي، والتي يأتي في مقدمتها: الحرص على تقوى الله عز وجل ومراقبته في كل ما يأتي عليه نظره أو يسلم له من استنتاجات، ثم التزام العمل بالموضوعية وإلغاء التحيزات والآراء الذاتية التي تسهم في بتر الحقائق عن سياقها والعمل الانتقائي الذي يتطلب أن تكون الحقيقة أو المقدمة سابقة وناجزة في ذهن الباحث قبل شروعه في البحث؛ وهذا يعني أن الباحث لا يقوم بواجب التتبع والملاحظة ثم التفسير والاستنتاج بطرق سليمة ومتوافقة مع ما يقف عليه من معلومات، فهو لا يتأثر – كما هو في الحقيقة لا يؤثر- بما يقف عليه من معلومات، ولا يتفاعل معها بأدواته، ولا يتعامل وفق منهج مطلقاً؛ لأن التزام المنهج في البحث وتحديده يتطلب من الباحث التسليمَ بأمورٍ ورفضِ أخرى

وهكذا وفق موضوع دراسته و مجال بحثه، وما سبق يسلمنا بوضوحٍ إلى أن نقرر بأن الباحث هنا لا يقوم ببحثٍ علمي، ولا يقوم بدوره كباحثٍ وطالبِ علمٍ أصلاً.

وقد يقع الباحث في المجال الشرعي في هذا النوع من الممارسات عندما يقرن قضية: الدعوة والوعظ بالبحث العلمي؛ إذ من الممكن -وهذا نلحظه في الأوساط العلمية الأكاديمية- أن يقوم الباحث من منطق الدعوة إلى بحثِ الأفكار والمعتقدات والمذاهب وهذا قد يحمله على أن يستحضر مقدماته ونتائجه قبل أن يشرع في البحث، ويجعله هذا الاستحضار المسبق يمارس التعسف الذي يفضي إلى صحة مقدماته في نظره، وأن لا يتفاعل مع ما قد يرد عليه من حقائق أو مشتركات فيما يدرسه، وقد يهدم المنهجية العلمية أو لا يستعملها أصلاً في البحث؛ بل قد يجد نفسه يقع في التعميم غير المنطقي، وقد يضعف الإسلام من جهةِ إرادة خدمته والدعوة إليه؛ ذلك أن حقل الدعوة يستند إلى نتائج البحث العلمي السليم لا العكس، فالأول -وهو البحث هنا- مقدم وأساس للثاني -وهي الدعوة-.

وهذا النوع من الممارسات التي قد يقوم بها بعض الباحثين الشرعيين يحمل أبعاداً سلبية عظيمةَ الأثر؛ فهذه الممارسات من مولدات: الجمود وعدم التجديد وعدم التفاعل مع الواقع المعاصر للدين والمتدينين، كما تؤدي إلى زيادة ترسيخ الاختلافات وتحريم تجاوزها إلى النظر إلى المشتركات والأصول، وإلى فقر المنهجيات والأفكار والموضوعات التي يلزم بحثها والتطرق إليها في المجال الشرعي، كما تؤدي إلى جمود اللغة العلمية في الأبحاث الشرعية والاكتفاء بالتقليد والنقل ونحو ذلك من الآثار السلبية التي قد تضعف الدين الإسلامي وتضر بمكانته العلمية.

وما أؤكد عليه هنا هو من منطلق الرغبة في إشعار الباحث العلمي في المجال الشرعي -بمختلف فروعه في: العقيدة أو التفسير والفقه وغيرها- بخطورة الجناية العلمية التي يسببها هذا النوع من الممارسة في البحث العلمي على الحقول العلمية الشرعية، وأن هذه الممارسات هي من أكبر مسببات وجود أجيال من الباحثين وطلاب العلم الذين ينتمون إلى المجال الشرعي جاهلين به، بل ولا يستطيعون الإفادة منه والدعوة إلى الإسلام بصورة صحيحة، وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك حينما قال: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا"؛ فكأنه عليه الصلاة والسلام قد خص العلماء بسماتٍ أهمها العلم بما يقولون، وطريق العلم هو البحث الصادق الذي يطلب التفاني والإخلاص ومراقبة الله تعالى في الغيب والشهادة، والجاهل هو من كانت أهواؤه مقدمةً على كل ما يتصل ويصل إليه من معارف، فهي قائمة على عدم الإخلاص والصدق، والحق لا ينتصر إلا بالحقيقة.

هذا وصلى الله وسلم على معلمنا الأول وقدوتنا الأولى نبينا محمد ﷺ

رَئِيسُ التحرِيْر

أ.د. خَالِدُ بْنُ مُحَمَّد القَرْنِيّ

ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
في ضوء آيات الصدق في القرآن الكريم

إعداد

د. صادق قاسم حسن مدد

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه

كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد

ملخص البحث

يأتي هذا البحث بعنوان [ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء آيات الصدق في القرآن الكريم]، وتدور فكرة الموضوع حول ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد وقع البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة. استهل البحث بالتعريف بمصطلحات البحث، ثم بيان أهمية ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودور قيمة الصدق في ذلك. ومن نتائج البحث: القرآن الكريم منبع كل فضيلة وفيه كثير من الآيات التي يمكن الاستفادة منها في إحياء قيمة الصدق لدى المستخدمين، وأنَّ ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجعل من المستخدمين عناصر بناء في المجتمع، كما أنّ ترشيد استخدام وسائل التوصل الاجتماعي في ضوء معاني الصدق يحدُّ من الأضرار الناتجة عنها.

وخرج الباحث بعدد من التوصيات، منها: الاستفادة من آيات القرآن الكريم المتعلقة بالصدق، بما يؤدي إلى ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أوصى بإقامة المزيد من المؤتمرات والندوات لمدارسة كيفية مواجهة مفاسد الاستخدام الخاطئ لتلك الوسائل، وإقامة حملات التوعية والأسابيع الثقافية في الجامعات والمدارس والمساجد لغرس القيم النبيلة، وتدريب الشباب على الكيفية السليمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك دعوة قادة الرأي وأساتذة الجامعات للمشاركة الفاعلة في تقديم المفيد والنافع ونشر الفضيلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمنصاتها المختلفة.

❁❁❁

Abstract

This research is entitled "Rationalizing the use of social media in the light of the verses of truth in the Holy Quran." The idea of the topic revolves around rationalizing the use of social media. The research took place in an introduction, two sections and a conclusion. The research began by defining the terms of research, and the role of the value of honesty in this, and the results of the search are: The Holy Quran originates every virtue and many verses that can be used to restore the value of honesty in users, and rationalizing the use of social media makes users the elements of building in the community, Means of social access in light of the meanings of honesty limits the damage resulting from them.

The researcher arrived at a number of recommendations, including: Utilizing Quranic verses related to truth, leading to the rationalization of the use of social media. He also recommended holding more conferences and seminars to teach how to confront the misuse of these means, and organize awareness campaigns and cultural weeks in universities to enhance the noble values, and train young people on how to use social media. Also, he recommends to invite opinion leaders and university professors to participate actively in spreading the virtue through social networks with their various platforms.

❁❁❁

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب السماوات والأرض رب العرش العظيم المطلع على خفايا الصدور القائل-جل شأنه- ﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣﴾[الملك: ١٣]، والقائل سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾[التوبة: ١١٩]. والصلاة والسلام على رسوله الأمين المبعوث رحمةً للعالمين القائل: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا...»[1]. وبعد؛

فإنَّ حدوث النوازل والمستجدات يحتم على حَمَلة رسالة العلم التنبه لما يدور من حولهم وفي مجتمعاتهم -لا سيما في عصرنا الحاضر عصر التطور الهائل في وسائل نقل المعلومات وتبادلها- وبيان الطرق التي تسهم في ترشيد استخدامها وتوظفيها في الاتجاه الإيجابي، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بعنوان: (ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء آيات الصدق في القرآن الكريم). ولأنَّ القرآن الكريم منبع كل فضيلة فإنّ ربط المستخدمين به والتأدب بآدابه سيؤدي حتماً إلى ترشيد تعاملهم وتحسينه مع تلك الوسائل.

أهمية الموضوع:

لا شك أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي قد وصلت إلى عامة البيوت والأفراد، بل هناك من أدمنَ عليها إدماناً مضراً به؛ الأمر الذي دفعني للبحث عن سبل للترشيد من خلال الحرص على التخلق بخلق الصدق لدى المستخدمين عند تقديم المحتوى للجمهور، أو نشر ما يقدمه الغير وتداوله، فلم أجد بداً من ربط ذلك بالقرآن الكريم منبع الفضيلة ومصدر كل

(١) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط/٣، ١٤٠٧-١٩٨٧، كتاب بدء الوحي، بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مع الصَّادِقِينَ" من حديث عبد الله بن مسعودﷺ، (٥/ ٢٢٦١)، ومسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ قبح الْكَذِبِ وحسن الصدق وفضله. من حديث عبد الله بن مسعودﷺ، (٤/ ٢٠١٣).

خير. وكان اختياري لتناول خلق الصدق في هذا البحث؛ لأهميته من بين سائر القيم المثلى، ولما له من دور في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في جهل الكثير من المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بضرورة التحلي بخلق الصدق عند استخدام تلك الوسائل، وأنَّ الصدق في كل الأحوال مما حث عليه القرآن الكريم وسيجيب البحث عن السؤالين الآتيين:

١- ما أهمية خلق الصدق كما بينها القرآن الكريم؟

٢- ما دور قيمة الصدق في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

منهج البحث:

سأستخدم بعون الله تعالى في هذا البحث منهجين:

الأول: المنهج الاستقرائي؛ وذلك بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع البحث.

الثاني: المنهج التحليلي؛ لبيان محل الشاهد من الآيات، وذلك بالرجوع إلى أقوال المفسرين، بما يفي بالغرض بإذن الله تعالى.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي؛ ونظراً لأهميتها نظمت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالشراكة مع جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة مؤتمراً دولياً تحت عنوان: (ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام)، ومن الأبحاث التي تناولها المؤتمر دراسة قدمها د. عابد فايد عبد الفتاح، بعنوان: "دور التشريعات والأنظمة في ضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" وقد اتجهت الدراسة لبيان الوضع القانوني لظاهرة التواصل الاجتماعي في الأنظمة والتشريعات، ثم التطرق لأدوات الضبط القانوني لها في التشريعات والأنظمة، ومن ذلك التنظيم ثم الرقابة ثم الحظر للمواقع الخطرة، وتضمنت كذلك بيان الطريق القانوني لمواجهة الإشكالات الناتجة عن الاستخدام السيئ لشبكات ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقدَّم د. مدحت محمد محمود أبو النصر بحثاً بعنوان: (مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الإيجابيات والسلبيات)، ودار محتوى البحث حول التعريف بمفهوم ونشأة وخصائص وأهداف شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الوقوف على الإيجابيات والسلبيات لتلك الوسائل، واعتمدت الدراسة على دراسات ميدانية سابقة أظهرت من خلالها أبرز السلبيات، وجاء في مقدمتها الكذب المفرط أثناء التواصل مع الآخرين(١).

وأجرى د. فهد بن علي الطيار قبل ذلك، دراسة بعنوان: "التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" وقد أظهرت الدراسة الآثار الإيجابية والسلبية على القيم لدى طلاب الجامعة، وخلصت الدراسة إلى وقوع آثار سلبية على القيم والأخلاق لدى المستخدمين، تجلت من تحليل إجابات عينة الدراسة التي تجاوزت الألفين طالباً(٢).

ويلاحظ أنَّ الدراسات الثلاث اتفقت مع موضوع البحث في جانب بيان الآثار السلبية للاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي، واتجهت الدراسة الأولى لبيان دور القوانين والأنظمة في ضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بينما كشفت الدراسة الثانية عن إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي مدعمة بالإحصاءات المبنية على دراسات ميدانية سابقة زادت الأمر وضوحاً. وكذلك الدراسة الثالثة والتي توصلت إلى النتائج ذاتها من خلال دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، ويختلف موضوعنا عن الدراسات السابقة بأنَّه ربط جانب من الجوانب السلبية بالحل المستمد لها من الذكر الحكيم؛ فجاء ليسلط الضوء على أهمية الصدق ودوره في ترشيد وتحسين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في

(١) مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، د. مدحت محمد محمود أبو النصر، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الفترة من ٢٢ - ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٢ - ٢٣/ ١١/ ٢٠١٦ م، المجلد الأول، ص٤٧.

(٢) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، " تويتر نموذجاً دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. فهد بن علي الطيار، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ـ المجلد ٣١، العدد (٦١) ١٩٣/ ٢٢٦)، الرياض ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م، (٢١٢،٢١٣).

ضوء آيات الصدق في القرآن الكريم، وذلك ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة المشار إليها ولا غيرها فيما أعلم، وبالله التوفيق.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومدخل ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة وفيها بيان أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، والمنهج المتبع فيه، وخطة البحث.

المدخل: وفيه التعريف بمصطلحات البحث: (الترشيد، وسائل التواصل الاجتماعي، الصدق)

المبحث الأول: أهمية ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فوائد وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: أضرار وسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أهمية خلق الصدق ودوره في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان أهمية خلق الصدق.

المطلب الثاني: دور الصدق في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

❁❁❁

المدخل

وفيه التعريف بمصطلحات البحث:(الترشيد، وسائل التواصل الاجتماعي، الصدق) على اعتبار أن هذه المفردات هي مفاتيح البحث.

أولاً: تعريف الترشيد:

الترشيد مأخوذ من الرُّشْد، رشَدَ يَرشُد، رُشْدًا، فهو راشِد، ورَشَدَ الوَلَدُ؛ أي: بَلَغَ سِنَّ الرُّشْدِ، فالراء والشين والدال أصلٌ واحدٌ يدل على استقامة الطريق، والرُّشْد خلاف الغي، ويستعمل استعمال الهداية، ورَشِدَ فلانٌ إذا أصاب وَجْهَ الأمر والطّريق، والإِرشاد: الدّلالة والهِداية[1].

ومنه قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ...﴾[البقرة: ٢٥٦]، وفي الحديث الشريف: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»[2].

ويمكننا القول إنَّ المراد بالترشيد هنا: الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي بما يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف وقيمه النبيلة، واجتناب ما يخالفها.

ثانياً: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، والوسائل والتوسيل والتوسل واحد، والوسيلة الوصلة

---

(١) انظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٦/ ٢٤٢)، معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٢/ ٣٩٨)، المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الملقب بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد سيد كيلاني - (١/ ١٩٦)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت ٧١١هـ)دار صادر – بيروت، ط/ ١، (٣/ ١٧٥).

(٢) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر، باب في لزوم السنة (٤/ ٢٠٠)، والمستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، كتاب العلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤١١هـ -١٩٩٠م، (١/ ١٧٤)، من حديث العرباض بن سارية السلمي، وقال الذهبي صحيح ليس له علة.

والقربى وجمعها الوسائل[1].

التواصل: من وصَلَ، يقال: وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصِلَة، والوصل ضد الهجران، وهو خلاف الفصل، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع، ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصَّل إليه انتهى إليه وبلَغَه[2].

ويعرَّفُ الاتصال بأنَّه: تبادل رسائل معينة بين أكثر من طرف، عبر الوسائط والوسائل المتعددة[3].

الاجتماعي:

الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على تَضَامٍّ الشَّيء، يقال: جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعاً، ومنه الجماعة وتطلق على القليل والكثير ويقال لمزدلفة: جَمْعٌ؛ لأن الناس يجتمعون بها، ومنه يقال فلان اجتماعي وهو الذي له ميل إلى معاشرة الناس ومخالطتهم[4].

ومن تعاريفها ما يأتي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والميول والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقائه، أو زملائه في العمل أو الدراسة[5].

وقيل هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة

(١) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت ٦٦٦هـ) تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، (١/ ٣٠٠)، لسان العرب (١١/ ٧٢٤).

(٢) لسان العرب (١١/ ٧٢٦).

(٣) انظر: مهارات الاتصال الفعال، محمود فتوح محمد سعدات، مكتبة الألوكة ط/ ١، ٢٠١٦(١/ ٧ – ٩).

(٤) معجم مقاييس اللغة (١/ ٤٧٩)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، (ت٧٧٠هـ) المكتبة العلمية بيروت (١/ ١٠٨).

(٥) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. فهد بن علي الطيار، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ـ المجلد ٣١، العدد (٦١/ ١٩٣/ ٢٢٦) الرياض ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م، ص ٢٠٢.

مجتمع افتراضي تجمعهم الاهتمامات، أو الانتماء لبلد، أو جامعة أو شركة أو غيرها[1].

وبالنظر إلى ما سبق خلص الباحث إلى إمكانية تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الشبكة العنكبوتية، والغرض منها التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع عن طريق البرامج والرسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، وذلك من خلال المنصّات المختلفة كالفيسبوك، والواتس أب، واليوتيوب، وتويتر وغيرها من التطبيقات. وهذا التعريف يتسق مع ما تقدم من تعريف مفردات وسائل التواصل الاجتماعي، والتعريفين السابقين مع زيادة التمثيل لتلك الوسائل ببعض أفرادها بما يجلي المعنى ويوضح المراد بإذن الله تعالى.

ثالثاً: تعريف الصدق:

الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء، ومن ذلك الصِّدْق: خلاف الكَذِبَ، سمِّيَ صدقاً لقوّته في نفسه، ولأنَّ الكذِبَ لا قُوَّة له فهو باطلٌ، وهو من قولهم شيءٌ صَدْقٌ؛ أي: صُلْب. ويقال: صَدَقُوهم القِتالَ، وفي خلاف ذلك كَذَبوهم، والصِّدِّيق: الملازم للصِّدْق، ويقال صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً، وصَدَّقه: قَبِل قولَه، وصدَقَه الحديث أَنبأَه بالصِّدْق[2].

الصدق في الاصطلاح:

قال الراغب: "الصِّدْقُ: مطابقةُ القولِ الضّميرَ والمخبرَ عنه معا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صِدْقاً تامّا"[3]. وقال القشيري الصدقُ: ألّا يكون في أحوالك شوب، ولا في اعتقادك ريب، ولا في أعمالك عيب[4].

---

(١) انظر: استخدامات أساتذة علوم الأعمال والاتصال بجامعات وهران، مستغانم، أدرار-لشبكات التواصل الاجتماعي د. مولاي امحمد، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة السادسة، العدد ١١ ص١٣٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة (٣ / ٣٣٩)، لسان العرب (١٠ / ١٩٣).

(٣) المفردات في غريب القرآن (١ / ٢٧٧).

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت ط/ ١، ١٤١٠هـ، (١/ ٤٥١).

وقيل، هو: مطابقةُ الخبرِ للواقعِ، مع الاعتقاد بأنّه مطابقٌ له، وهو نقيض الكذب[1].

❁❁❁

(١) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: د.مازن المبارك دار الفكر المعاصر بيروت، ط/ ١، ١٤١١هـ، (١/ ٧٤)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي، (ت١١٥٨هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٦م.

المبحث الأول

أهمية ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

وفيه مطلبان:

تتجلى أهمية ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الوقوف على فوائد تلك الوسائل و مضارها، بحيث يتم العمل على تعزيز الفوائد وتوسيعها، وتقليل المضار والمفاسد، وسيتم الإشارة إلى شيء من ذلك في هذين المطلبين:

المطلب الأول

فوائد وسائل التواصل الاجتماعي ومزاياها

لوسائل التواصل الاجتماعي جملة من الفوائد والمزايا، منها:

١- اكتساب المعلومات الثقافية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي، من خلال المتابعة والتبادل لما ينشر عبر منصات التواصل المختلفة(١).

٢- وسيلة من وسائل نشر العلوم المختلفة(٢).

٣- متابعة الأخبار، ومعرفة كل جديد في مختلف أنحاء العالم في الأوقات جميعها(٣).

٤- تيسير الحصول على فرص العمل من خلال الإعلان عن فرص العمل الشاغرة بواسطة تلك الوسائل.

٥- التواصل مع الآخرين بالصوت والصورة، ومشاهدة ما ينشرونه والتفاعل معه عن طريق عمل الإعجابات أو التعليقات، وبتكلفة مادية مناسبة(٤).

---

(١) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، ص٢١٥.

(٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير في الإعلام جامعة البتراء- الأردن، رأفت مهند عبد الرزاق، ص٣٦.

(٣) المصدر السابق، ص٣٤.

(٤) مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، د. مدحت محمد محمود أبو النصر، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الفترة من ٢٢ - ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٢ - ٢٣/ ١١/ ٢٠١٦م، المجلد الأول، ص٣٤.

٦- ٢ميدان واسع للتعارف وكسب الأصدقاء والمتابعين، وتعزيز الصداقات القديمة والتواصل مع الأقارب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي[١].

٧- تبادل الخبرات في مجالات الحياة المختلفة بين جمهور المستخدمين.

٨- تستخدم في إنجاز بعض المعاملات عبر التطبيقات المخصصة لذلك[٢].

٩- تستخدم في الأغراض التجارية، مثل: التواصل مع العملاء، والترويج للسلع والمنتجات؛ فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً مهمًا في زيادة مبيعات العلامات التجارية التي تعتمد عليها باعتبارها وسائل إعلام يولدها المستهلك[٣].

١٠- من أدوات الترفيه المباح إذا أُحسِنَ استخدامها[٤].

❁❁❁

المطلب الثاني

أضرار وسائل التواصل الاجتماعي ومفاسدها

١- المساهمة في نشر الإلحاد، وثقافة الانحلال والفساد الخلقي؛ لوجود مواقع وصفحات تقوم بذلك مع ضعف الوازع الديني لدى بعض المستخدمين وعدم مراقبة تلك الوسائل[٥].

---

(١) انظر رسالة ماجستير بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده، حنان بنت شعشوع الشهري ص٧١،٧٢.

(٢) أدوات حماية الفكر من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، د. شكري محمود برهومي، د. عائشة بليهش العمري، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الفترة من ٢٢ - ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٢ - ٢٣/ ١١/ ٢٠١٦ م، المجلد الثاني ص١٦٠.

(٣) الموسوعة الحرة ويكبيديا على الشبكة العنكبوتية، https://ar.wikipedia.org/wiki/، مقالة بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية، تاريخ آخر تعديل للصفحة ٢٢ مايو ٢٠١٩.

(٤) المصدر السابق ص٣٦.

(٥) دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الالحاد من خلال الفيسبوك - دراسة نقدية في ضوء الكتاب والسنة"، د. أمينة جاد أحمد حسين، المجلد الأول ص١٨٩.

٢- تفكك الأسر وزيادة حالات الطلاق؛ فقد أثبتت الدراسات، أنَّ ٣٠-٤٠٪ من حالات الطلاق عام ٢٠١١م، سببها سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(١).

٣- بيئة مناسبة للتخطيط لنشر الجرائم المختلفة؛ حيث يتم عبرها الترويج للمخدرات، وتواصل أصحاب الأفكار المنحرفة لتبادل خبراتهم وتجاربهم الهدامة(٢).

٤- من الوسائل المستخدمة في نشر الشائعات والأراجيف وترويجها بسرعة عالية؛ حيث أصبحت ظاهرة تستدعي التوقف عندها ومعرفة الحلول وطرق علاجها(٣).

٥- الانشغال عن أداء بعض الواجبات، سواءً الدينية أو الأسريّة أو العمل الوظيفي.

٦- الانعزال الشعوري عن المجتمع القريب؛ مما أدى إلى تفشي أمراض نفسية مثل الاكتئاب والتوحد والإرهاق والإعياء وأمراض العيون وغيرها من الأمراض التي يصاب بها المدمن لها(٤).

٧- مضيعة كبيرة للأوقات، وخاصةً للمدمنين على استخدامها من مختلف الأعمار؛ فهم يقضون معظم أوقاتهم معها، وقد تفوتهم الصلوات في أوقاتها بسبب الانشغال بها أو بسبب السهر ثم النوم عن صلاة الفجر، وكذلك أوقات الدراسة والدوام الوظيفي، مما أدى إلى حظر استخدامها في العديد من جهات العمل لمنع الموظفين من إهدار أوقاتهم في استخدامها(٥).

---

(١) مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، د. مدحت محمد محمود أبو النصر، المجلد الأول ص٤٩.

(٢) الضوابط الشرعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي د. فهد بن محمد الوهبي الحربي، المجلد الثاني ص ٣٩٨-٤٠٣.

(٣) مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات (النار والهشيم)، د. رضا عبد الواجد أمين، المجلد الأول ص٤٣٨.

(٤) انظر: الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، د. أسماء بنت فراج بن خليوي، جامعة شقراء، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة، العدد ٤، ٢٠١٧م، المجلد ٢٥، ص٩١.

(٥) انظر: مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، د. مدحت محمد محمود أبو النصر المجلد الأول، ص٣٨، وفاعلية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة تعليم لغة الوحي، د. سيف الدين حسن العوض، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة

٨- التشهير بالآخرين والإضرار بهم بغير حق، ولا يخفى أنَّ جريمة التشهير عبر شبكات التواصل الاجتماعي من الجرائم المنصوص على عقوبتها في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي الذي ورد في المادة السادسة منه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية:

"التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة"(١).

٩- وقوع كثير من حوادث السير التي قد تؤدي إلى الوفاة بسبب استخدامها أثناء قيادة السيارات، فقد ذكرت لجنة التوعية الوطنية بالسلامة المرورية أنَّ عدد الحوادث المرورية بسبب استخدام الجوال في المملكة عام ١٤٣٩هـ بلغت (١٦٢) ألف حادث مروري نتج عنها (٤٦٠) حالة وفاة(٢).

١٠- المبالغة في نشر وتداول الأحداث والأخبار دون التأكد من صحتها(٣).

وما ورد من الفوائد والمضار والإيجابيات والسلبيات من الأمور المشاهدة للجميع، وما ذُكرَ طرفٌ منها؛ لبيان أهميتها وخطورتها في آن واحد، مع الإحالة إلى ما كتبه الباحثون والمهتمون للاستزادة، والمأمول العمل على توسيع دائرة الإيجابيات والفوائد، وتقليل المضار ودرء المفاسد، وبالله التوفيق.

❁❁❁

=المنورة، الفترة من ٢٢ - ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٢ - ٢٣/ ١١/ ٢٠١٦ م، المجلد الثاني، ص١٣٠، أدوات حماية الفكر من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، د. شكري محمود برهومي، د. عائشة بليهش العمري ص١٦٢.

(١) انظر: أركان جريمة التشهير في شبكات التواصل الاجتماعي دراسة قانونية شرعية، د. هشام بن مسفر البشر، المجلد الخامس ص٣٠٨.

(٢) صحيفة مكة المكرمة في عددها الصادر يوم السبت ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤٠- ٠٢ مارس ٢٠١٩م.

(٣) أدوات حماية الفكر من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، د. شكري بن محمود برهومي، د. عائشة بليهش العمري المجلد الثاني ص١٦٢.

المبحث الثاني

أهمية خلق الصدق ودوره في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان أهمية خلق الصدق.

المطلب الثاني: دور الصدق في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

توطئة:

يتمثل ترشيد استخدام وسائل التواصل في توجيه استخدامها إلى كل ما فيه الفائدة والنفع، وترك استخدامها فيما يضر بالفرد والمجتمع، والمسؤولية في ذلك تقع على عاتق الآباء والعلماء والمعلمين والخطباء والمرشدين وقادة الرأي والإعلام، وذلك من ضروب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ير يز يم ين يى﴾[آل عمران: ١٠٤].

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل من الترشيد المشاركة بفاعلية في منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وتقديم النافع للمستخدمين في مختلف المجالات والتخصصات، ففي ذلك إقامة لسنة التدافع عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾[البقرة: ٢٥١]، وإيجاد البديل المناسب الذي يملأ الفراغ في هذا المجال، وكم يجد الناظر في هذا العالم الافتراضي من النماذج المشرفة والصور الجميلة التي يقدمها من وفقهم الله لتوظيف طاقاتهم في نشر الخير وتوسيع دائرته، ونفع الغير بما يقدمونه من أعمال وبرامج هادفة[1] والتي ستعود عليهم بالخير العميم والثواب

(١) قال الشيخ يوسف الرشيد مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بغرب الدمام: إن الدعوة على الإنترنت مهمَّة عظيمة وخطوة كبرى في العمل الإعلامي الإسلامي الدعوي، حيث انتشر الإسلام بين العالمين بكل سهولة ويسر، وباتت هذه الشبكة العنكبوتية -بفضل الله تعالى- مرتعاً من مراتع الدعوة، وأرضاً خصبة يتفنَّن فيها الدعاة إلى الله بنشر الدعوة الإسلامية وتعليم الناس العلم. وأكد على ممارسة دعاة المكتب للدعوة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثات التقنية ووجود أكثر من ١٠٠ ألف مستفيد من برامج الدعوة عبر الإنترنت، مع

الجزيل من المولى الكريم، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧﴾[الرعد: ١٧]، ولا شك أنَّ الرشد في استخدام تلك الوسائل سيؤدي إلى وصول الخير إلى ملايين الناس، كما هو مشاهد في أعداد المتابعين لبعض البرامج الهادفة والقنوات الشخصية على اليوتيوب، بينما كان ذلك من ضروب المستحيل قبل الثورة الرقمية واكتشاف تلك الوسائل، وما لم يحدث ذلك الترشيد، فالذي سيحصل هو استخدامها فيما يضر الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، إذ لم يعد من الممكن منع استخدامها كما لا يخفى، ومن هنا تتضح أهمية السير في طريق الترشيد والتحسين وعمل الممكن في هذا الميدان الواسع.

❁❁❁

المطلب الأول

بيان أهمية خلق الصدق

الصدق من الطرق الموصلة إلى مرضاة الله تعالى والفوز بالجنة والنعيم المقيم، كما صح عن سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: «إنَّ الصدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنة، وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صِدِّيقًا، وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذَّابًا»(١).

قال النووي: "قال العلماء: معناه أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم، والبر: اسم جامع للخير كله. وقيل البر: الجنة، ويجوز أن يتناول العمل الصالح والجنة"(٢).

=دعاة المكتب على مستوى العالم بأستراليا وبريطانيا والهند وبنجلاديش والفلبين. صحيفة الوئام على الرابط https://www.alweeam.com.sa/246948/

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، بَاب قَوْلِ اللهَّ تَعَالَى "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَكُونُوا مع الصَّادِقِينَ" (٥/ ٢٢٦١)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ قبح الْكَذِبِ وحسن الصدق وفضله، (٤/ ٢٠١٣).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، (ت٦٧٦ه)، دار إحياء التراث العربي بيروت - ١٣٩٢، ط/ ٢، (١٦/ ١٦٠).

والصدق كذلك قيمة من القيم العظيمة التي تحفظ تماسك المجتمع ووحدة صفه، وبه تنتظم أمور الناس في حياتهم بجوانبها المختلفة.

قال عبد الرحمن الميداني: "كيف يكون لمجتمعٍ ما كيانٌ متماسك، وأفراده لا يتعاملون فيما بينهم بالصدق؟ وكيف يكون لمثل هذا المجتمع رصيدٌ من ثقافة، أو تاريخ، أو حضارة؟ كيف يوثق بنقل المعارف والعلوم إذا لم يكن الصدق أحد الأسس الحضارية التي يقوم عليها بناء المجتمع الإنساني؟ كيف يوثق بنقل الأخبار والتواريخ إذا لم يكن الصدق أحد الأسس الحضارية التي يقوم عليها بناء المجتمع؟ كيف يوثق بالوعود والعهود ما لم يكن الصدق أحد أسس التعامل بين الناس؟! كيف يوثق بالدعاوى والشهادات ودلائل الإثبات القولية ما لم يكن الصدق أحد أسس التعامل بين الناس"[1].

وتتجلى أهمية خلق الصدق ومكانته بالوقوف على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تناولته وهي كثيرةٌ جداً، أورد جملة منها، وذلك على سبيل الإشارة والاستدلال، لا على سبيل التقصي والحصر، بل ما تتم به الفائدة بإذن الله تعالى ومن ذلك ما يأتي:

١- أنَّ الله تعالى وصف كلامه بالصدق:

فقال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧﴾[النساء: ٨٧]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾[النساء: ١٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١١٥﴾[الأنعام: ١١٥].

قال الشيخ السعدي في قوله: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾: إخبارٌ بأن حديثه وأخباره وأقواله في أعلى مراتب الصدق، بل أعلاها"[2].

---

(١) الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، ط/ ٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، (١/ ٥٣٢).

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ت ١٣٧٦هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (١ / ١٩١).

وفي هذه الآيات الكريمة وما شابهها دلالةٌ ظاهرة على فضيلة الصدق وعلو منزلته بين الأخلاق الحميدة.

٢- ولأهمية هذا الخلق نجده من أبرز صفات الأنبياء والمرسلين عليهم الصّلاة وأتم التسليم.

كما وصفهم الله ﷻ في كتابه الكريم: فقال عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١﴾[مريم: ٤١].

ووصف إسماعيل عليه السلام بصدق الوعد فقال سبحانه: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤﴾[مريم: ٥٤]، وكذلك وصف إدريس فقال سبحانه: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦﴾[مريم : ٥٦].

قال الزمخشري: "الصِّدِّيق من أبنية المبالغة، والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب اللهّ وآياته وكتبه ورسله، وكان بليغاً في الصدق لأن ملاك أمر النبوة الصدق"(١).

وكذلك كان خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ ﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ٣٣﴾[الزمر: ٣٣].

٣- الصدق من صفات الأتقياء المؤمنين الذين وصفهم المولى سبحانه بقوله:

﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧﴾[آل عمران: ١٧]، ومما يدل على أهمية هذا الخلق القويم الأمر بلزوم الصادقين والسير على دربهم، فقال جلّ شأنُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾[التوبة: ١١٩].

"الخطاب هنا للمؤمنين، أمروا بملازمة أهل الصدق بعد ذكر قصة الثلاثة الذين نفعهم صدقهم وأزاحهم عن ربقة النفاق، واعترضت هذه الجملة تنبيهاً على رتبة الصدق، وكفى بها أنها تالية لرتبة النبوة"(٢).

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٣/ ٢٠).

(٢) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ط/ ١، (٥/ ١١٣).

وقال القرطبي: "حق من فهم عن الله وعقل عنه أن يلازم الصدق في الأقوال والإخلاص في الأعمال، والصفاء في الأحوال فمن كان كذلك لحق بالأبرار ووصل إلى رضا الغفار، قال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا...»"(١)(٢).

وقد أدرك كعب بن مالك ﷺ نعمة الصدق وعاقبتها عندما سأله رسول الله ﷺ عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك، والقصة بتمامها في الصحيحين ومنها قوله: "...والله ما أنعم الله عليّ من نعمةٍ قطُّ بعد أن هَدَاني للإسلام أعظمَ في نفسي من صدقي رسولَ الله ﷺ أنْ لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا"(٣).

٤- علو منزلة الصادقين في الدار الآخرة فهم مع النبيين والشهداء والصالحين:

ويدل على ذلك قول المولى ﷻ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ﴾[النساء: ٦٩].

٥- انتفاع الصادقين بصدقهم:

فالصدق من أسباب الطمأنينة وراحة البال في الدنيا؛ لما روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله ﷺ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة»"(٤). وينتفع الصادقون بصدقهم في الآخرة، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩ ﴾[المائدة: ١١٩].

---

(١) سبق تخريجه في مقدمة البحث.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م، (٨/ ٢٨٩).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: "سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إ "(٤ / ١٧١٦)، ومسلم كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، (٤/ ٢١٢٧).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)، كتاب صفة القيامة والرقاق والورع، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٤/ ٦٦٨)، والحاكم في المستدرك، كتاب الأحكام (٤/ ١١٠).

"أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة، ولو كذبوا ختم الله على أفواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا"(١).

٦- أرشد الله نبيه ﷺ إلى الدعاء والإلحاح على الله أن يدخله مدخل صدق ويخرجه مخرج صدق:

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾[الإسراء: ٨٠].

قال الطاهر بن عاشور: "وقد عمت هذه الدعوة جميع المداخل إلى ما يقدر له الدخول إليه وجميع المخارج التي يخرج منها حقيقة أو مجازاً، وعطف عليه سؤال التأييد والنصر في تلك المداخل والمخارج وغيرها من الأقطار النائية والأعمال القائم بها غيره من أتباعه وأعدائه بنصر أتباعه وخذل أعدائه"(٢).

ويفهم منه أهمية الصدق للأمة من باب أولى، وعليهم الدعاء بهذا الدعاء، اقتداءً بسيد المرسلين ﷺ.

ومن المناسب ختام هذا المطلب بكلامٍ نفيسٍ لابن قيم الجوزية يبين أهمية الصدق ومنزلته في مدارج السالكين ومنازل السائرين، قال رحمه الله: "وهي منزلة القوم الأعظم الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين، وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران، وهو سيف الله في أرضه الذي ما وضع على شيء إلا قطعه ولا واجه باطلاً إلا أرداه وصرعه، من صالَ به لم تُرَد صولته ومن نطق به علت على الخصوم كلمته، فهو روح الأعمال ومحك الأحوال والحامل على اقتحام

(١) معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ (٣/ ١٢٣).

(٢) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط/ ١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م (١٤ / ١٤٧).

الأهوال والباب الذي دخل منه الواصلون إلى حضرة ذي الجلال، وهو أساس بناء الدين وعمود فسطاط اليقين، ودرجته تالية لدرجة النبوة التي هي أرفع درجات العالمين"[1].

❁❁❁

المطلب الثاني

دور الصدق في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

لا يخفى ما للقيم العليا والأخلاق الفاضلة من إسهام في الارتقاء بالأفراد والمجتمعات في معارج الفضيلة، والترفع عن مهاوي الرذيلة بشتى صورها، وفي عالم اليوم -عالم التكنولوجيا الرقمية والثورة المعلوماتية والإعلامية- استجدت العديد من المنابر وطرق النشر ومن ذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي تقدم الكلام عنها في أول البحث، ولا يخفى ما لها من تأثير على الأفراد والمجتمعات سلباً وإيجاباً حسب محتواها وكيفية استخدامها، وفي هذا المطلب يتم تسليط الضوء -بعون الله تعالى- على دور قيمة الصدق في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وليكن المنطلق من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾[الزمر: ٣٣].

قال ابن القيم رحمه الله: "فالذي جاء بالصدق هو من شأنه الصدق في قوله وعمله وحاله"[2].

وسيتم -بعون الله تعالى - دراسة هذا المطلب في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: الصدق مع الله تعالى (صدق الأحوال).

ويراد بالصدق في الأحوال استواء أعمال القلب والجوارح على الإخلاص واستفراغ الوسع وبذل الطاقة؛ فبذلك يكون العبد من الذين جاءوا بالصدق[3]، وقد مدح الله عباده المؤمنين الذين أخلصوا دينهم لله وأوفوا بعهودهم بقوله سبحانه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي "ابن قيّم الجوزية" (ت٧٥١هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ط/ ٢، (٢ / ٢٦٨).

(٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢ / ٢٧٠).

(٣) المصدر السابق (٢ / ٢٧٠).

صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَا﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب: ٢٣].

وإذا صح من المسلم صدقه مع الله ﷻ انعكس ذلك في جميع أقواله وأفعاله، ومن ذلك حصول المراقبة لديه، فيبعد أن ينشرَ الصادق خبراً كاذباً، أو مقطعاً خليعاً خادشاً للحياء ومجافياً للعفة، أو أنْ يشاركَ ما يخل بالآداب العامة والسكينة، وإذا ضعف صدق العبد مع الله يتوقع أن يصدر منه أي سلوك لضعف إيمانه، وذلك كحال المنافقين الذين نكثوا عن الوفاء والصدق مع الله بما وعدوه من القتال إذا أمروا به فقال في شأنهم: ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرَۢا لَّهُمۡ﴿٢١﴾﴾[محمد: ٢١].

"ومعنى صَدَقُوا اللهَّ: قالوا له الصدق، وهو مطابقة الكلام لما في نفس الأمر، أي: لو صدقوا في قولهم: نحن مؤمنون، وهم إنما كذبوا رسول الله ﷺ إذ أظهروا له خلاف ما في نفوسهم، فجعل الكذب على رسول الله ﷺ كذباً على الله تفظيعاً له وتهويلاً لمغبته، أي: لو صدقوا لكان خيراً لهم في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا خير العزة والحرمة وفي الآخرة خير الجنة"[1]. فكذلك يكون للصدق مع الله الأثر البالغ في تقويم سلوك المستخدمين لوسائل التواصل، فهو الدواء الناجع لكل انحراف وميل يمكن أن يقع فيه المسلم، فمن كان صادقاً مع الله فإنه سيتذكر قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴿١٩﴾﴾[غافر: ١٩].

قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: "يخبر تعالى عن علمه التام المحيط بجميع الأشياء، جليلها وحقيرها، صغيرها وكبيرها، دقيقها ولطيفها؛ ليحذر الناس علمه فيهم، فيستحيوا من الله حق الحياء، ويتقوه حق تقواه، ويراقبوه مراقبة من يعلم أنه يراه، فإنه تعالى يعلم العين الخائنة وإن أبدت أمانة، ويعلم ما تنطوي عليه خبايا الصدور من الضمائر والسرائر"[2] والصادق مع الله ﷻ يمتنع عن الكذب على الله، ومن ذلك القول على الله بغير علم، عملاً

(١) التحرير والتنوير (٢٦/ ٩٣).

(٢) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع/ ٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٧/ ١٣٧).

بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦﴾[النحل: ١١٦].

وكم من المقاطع المتداولة والرسائل المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي وفيها افتراء على الله، والقول عليه بغير علم، من صور الكذب في التقنيات ووسائل التواصل الحديثة[1]، والآية صريحة في التحذير من ذلك وبيان أنَّ من كان على تلك الحال فقد جانب طريق الصواب وحاد عن طريق الفلاح، وتعرض لغضب الجبار وسخطه.

المسألة الثانية: الصدق مع النفس:

والمراد بالصدق مع النفس هنا هو التعامل معها بالحزم، وعدم إطلاق العنان لما تهواه من الاسترسال في المباحات فضلاً عن المكروهات والمحرمات، قال تعالى:

﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٣﴾[الجاثية: ٢٣].

والمقصود من ذلك: الإشارة إلى تحكم الهوى والغرض في المرء حتى يصبح مطيعاً وخاضعاً لهواه كأنما هو إلهه، فلا يهوي شيئا إلا ركبه لا يخاف الله[2].

ويترتب على الصدق مع النفس:

١- تزكية النفس وإنارة البصيرة بنور العلم والهداية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦﴾[الإسراء:٣٦].

قيل: "المعنى لا تقل ما ليس لك به علم فلا تقل رأيت، ولم ترَ، ولا سمعت، ولم تسمع،

(١) موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان: من صور الكذب في التقنيات ووسائل التواصل الحديثة، د. محمد بن عدنان السمان المدير العام لشبكة السنة النبوية وعلومها.

(٢) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، (ت٣١٠هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ، (٢٥/ ١٥٠)، والتفسير الحديث محمد عزت دروزة، (ت ١٤٠٤هـ)، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٨٣هـ (٤/ ٥٦٦).

ولا علمت ولم تعلم، وقيل: ولا ترمِ أحداً بما ليس لك به علم"[1].

والإشارة إلى الجوارح المذكورة، وسؤال العبد يوم القيامة فيما استعملها، وفي هذا زجر عن النظر إلى ما لا يَحِلُّ، والاستماع إلى ما يحرم، والعزم على مالا يجوز"[2]، ومن لازم الصدق فلا يصدر عنه الكذب، وصار الصدق خلقاً له وسجية، طهرت نفسه، واستقام له الفكر والعمل[3]، ويتبين مما تقدم أنّ لزوم الصدق، والتحلي به هو الطريق الموصل إلى استقامة القلب وسلامة الفكر، وانعكاس ذلك على الجوارح والأعمال ومن ذلك ما نحن بصدده من الترشيد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بل بالإمكان أن تكون من أدوات تهذيب النفس وإنارة البصيرة بنور العلم والهداية، من خلال ما ينشر عبرها من روابط القنوات والمواقع الدينية، والمواقع العلمية النافعة، وروابط الموسوعات العلمية، وقنوات المصلحين والدعاة والعلماء والمفكرين، وعلماء السلوك والوعاظ، والخطباء والأئمة والمرشدين، الأمر الذي يوفر على طبلة العلم في هذا الزمن مسألة الرحلة في طلب العلم، بل أصبح العلم في هذا الزمان هو الذي يرتحل إلى طلابه ويصل إليهم حيثما كانوا.

٢- تنظيم الوقت وعدم إهداره في التنقل بين وسائل التواصل الاجتماعي بلا ضوابط ولا قيود:

بل جعل وقت محدد بدقة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما لا يتعارض مع الواجبات الأخرى، لا سيما وقد حذرنا نبينا ﷺ من ضياع الأوقات وبين أنّ السؤال عنها يوم القيامة قبل زوال الأقدام فقال: «لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه،

(١) تفسير الماوردي "النكت والعيون"، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، (ت ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (٣/ ٢٤٣).

(٢) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٤هـ، (٥/ ٣٦).

(٣) انظر: زهرة التفاسير، محمد أحمد أبو زهرة، (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ١٤٢٩هـ، (١/ ١٧٥٢).

وعن علمه فيما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه»[1].

ولمعرفة الأوقات المهدورة نقف مع الاحصائيات الصادرة عن بعض المختصين في مجال الإعلام؛ حيث بلغ عدد حسابات التواصل الاجتماعي النشطة نحو ٢٥مليون حساب في المملكة العربية السعودية، كما بلغ إجمالي الهواتف النقالة النشطة في مواقع التواصل نحو ١٨ مليون جهاز، حسب احصائيات عام ٢٠١٧م، ويبلغ متوسط ما يمضيه الفرد على الإنترنت ٦:٤٥ ساعة، منها ٢:٣٤ ساعة على مواقع التواصل يومياً[2].

٣- ومن الصدق مع النفس عدم استخدام وسائل التواصل أثناء قيادة السيارات:

لما في ذلك من تعريض النفس والغير للأخطار الجسيمة التي تصل إلى قتل النفس التي حرم الله بغير الحق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩﴾ [النساء: ٢٩].

قال أبو حيان: "ظاهره النهي عن قتل الإنسان نفسه كما يفعله بعض الجهلة بقصد منه، أو بحملها على غرر يموت بسببه ... وقد احتج عمرو بن العاص بهذه الآية حين امتنع من الاغتسال بالماء البارد، وأقر رسول اللهﷺ احتجاجه"[3].

وقال القرطبي: "أجمع أهل التأويل على أن المراد بهذه الآية النهي أن يقتل بعض الناس بعضاً، ثم لفظها يتناول أن يقتل الرجل نفسه بقصد منه للقتل أو في الحرص على الدنيا وطلب المال بأن يحمل نفسه على الغرر المؤدي إلى التلف... فهذا كله يتناول النهي"[4].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: صفة القيامة، باب: ما جاء في شأن الحساب والقصاص، من حديث أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي ﷺ، (٤/ ٦١٢) وقال حديث حسن صحيح، والدارمي في السنن، عبد الله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، (ت٢٨٠هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط/ ١، من حديث معاذ بن جبل ﷺ. (١/ ١٤٤).

(٢) انظر: تقرير منشور في صحيفة الوئام بتاريخ ٢/ ٢/ ٢٠١٨م على الرابط: https://www.alweeam.com.sa/510281/.

(٣) البحر المحيط (٣/ ٢٤١).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (٥/ ١٥٦، ١٥٧).

ومن باب أولى دخول الحال الذي بين أيدينا، وهو إهلاك النفس أو الغير بسبب الانشغال عن القيادة بشيء من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تثبت الاحصائيات المعلنة على وقوع عدد كبير من الحوادث بسبب استخدام الجوال أثناء القيادة، تقدمت الإحصائية لعدد الحوادث المرورية في المملكة عام ١٤٣٩هـ بسبب استخدام الجوال أثناء القيادة.

المسألة الثالثة: الصدق مع الناس.

لا بد من التحلي بخلق الصدق مع الآخرين في كل حين، ومن ذلك الصدق أثناء التواصل معهم بوسائل التواصل الاجتماعي ونؤكد على الآتي:

أولاً: تحري الصدق واجتناب الكذب في تداول الأخبار وغيرها:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[التوبة: ١١٩].

يتبادر إلى الذهن أنَّ المراد بالصدق في هذا الموطن صدق الحديث، وهو الذي اختاره بعض المفسرين، ومعنى الآية أعم من ذلك فيدخل في معناها الصدق في كل الأمور وهو ما جزم به غير واحدٍ من المفسرين وقالوا: إنَّ المراد أعم من صدق الحديث، وهو بمعنى: الصحة في الدين والتمكن في الخير، كما تقول العرب: عود صدق ورجل صدق[1].

ويمكن كذلك الاستدلال بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾[الأحزاب: ٧٠].

ولا يكون القول سديداً إلا إّذا كان متصفاً بالصدق. وقد جاء التحذير من الكذب في كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة، وورد الوعيد الشديد على من يكذب الكذبة تبلغ الآفاق كما في حديث سمرة بن جندب ﷺ قال "...رأيت اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إلى الأرض الْمُقَدَّسَةِ فإذا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بيده كَلُّوبٌ من حَدِيدٍ -قال بَعْضُ أَصْحَابِنَا عن مُوسَى- إنه يُدْخِلُ ذلك الْكَلُّوبَ[2] في شِدْقِهِ حتى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ

(١) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، (٣/ ٩٥)، والبحر المحيط (٥/ ١١٣).

(٢) الْكَلُّوب: بفتح الكاف وضم اللام المشددة، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم وترسل في التنور انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (٣/ ٢١).

بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذلك وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هذا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مثله....إلى أن قال: أَمَّا الذي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يحدث بِالْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عنه حتى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[1].

والمتأمل في واقعنا اليوم يجد كيف تبلغ الكذبة الآفاق من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشرها وترويجها، ولعل تدبر هذا الحديث الشريف يؤدي إلى الامتناع عن نشر وتداول كل ما لم يثبت صدقه وصحته.

فكم من الأخبار الكاذبة الملفقة والأحاديث الموضوعة، والخرافات وجدت طريقها إلى عقول الناس من خلال نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي، ويزداد الأمر سواءً إذا كان الناشر لها من المشهورين، أو المتابَعين بأعداد تتجاوز المليون أحياناً من كل أصقاع الأرض، فتبلغ الكذبة الآفاق حتى تشتهر بين الناس.

وربما يحرص بعض المستخدمين على السبق الإعلامي فيقوم بالنشر دون التحقق من صحة الخبر المنشور، أو التحري من مصدره ومدى أمانته وضبطه في نقل الأخبار وهذا الأسلوب في نشر الأخبار دون تحرٍّ صورة من صور الكذب المنهي عنها.

ولربما كان النشر لبعض الأخبار الكاذبة على صورة تحذير من بعض السلع والبضائع والمنتجات والأسواق والمطاعم لأغراض كيدية، أو لغرض التنافس غير المشروع فيلحق ضرراً بالآخرين بالخبر الكاذب أو الصورة أو الفيديو المنشور، وهذا يترتب عليه ضياع حقوق الآخرين وكساد بضائعهم وهو من الأمور التي تنافي الصدق مع الغير.

ثانياً: التثبت قبل نشر أو مشاركة أي محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي:

عملاً بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾[الحجرات: ٦].

يستفاد من الآية الكريمة أنَّ على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي العمل بما أرشدت إليه، والحذر مما ينشره الفساق وأهل الأهواء من الأخبار والمعلومات والتثبت من

(١) البخاري في الصحيح، من حديث سمرة بن جندب، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، (٦/ ٢٥٨٣وما بعدها)، والجمع بين الصحيحين، محمد بن فتوح الحميدي، (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط/ ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، مسند سمرة بن جندب ﷺ، (١/ ٣٨٠).

مصدرها وصحتها، قال السعدي رحمه الله: "بل الواجب عند خبر الفاسق، التثبت والتبين، فإن دلت الدلائل والقرائن على صدقه، عمل به وصُدِّق، وإن دلت على كذبه، كُذِّبَ، ولم يعمل به"(١).

وقد يقع المرء في الكذب وهو لا يشعر وذلك بنقله لكل ما يبلغه من الأخبار من غير تثبت ولا تحقق من صحته ومصدره، فيعد بذلك من الكاذبين كما قال الفاروق رضي الله عنه: «بِحَسْبِ الْمَرْءِ من الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سمع»(٢). ومن ذلك تناقل الأحاديث الموضوعة التي لا أصل لها.

وهو ما حذرنا منه الصادق الأمين ﷺ بقوله: «إن كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»(٣).

وقال ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم»(٤).

وما أكثر الكذابين على رسول الله ﷺ في هذا الزمن الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأحاديث الموضوعة والروايات الملفقة، إما بدوافع طائفية، أو مذهبية، أو سياسية، أو بدوافع شخصية للبحث عن الشهرة وكثرة المتابعين، أو غيرها من الأغراض غير المشروعة، والتي تحتاج إلى ضبط للحدِّ منها.

---

(١) تفسير السعدي (١/ ٨٠٠).

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة موقوفا على عمر الفاروق رضي الله عنه، (١ / ١١)، وهو عند أبي داوود مرفوعاً من حديث أبي هريرة بلفظ: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب التشديد في الكذب، (٤ / ٢٩٨).

(٣) صحيح البخاري كتاب العلم، باب إثم من كذب على رسول الله ﷺ، من حديث: المغيرة بن شعبة رضي الله عنه (١ / ٤٣٤)، ومسلم في المقدمة (١/ ١٠).

(٤) صحيح مسلم في المقدمة، بَاب النَّهْيِ عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ وَالِاحْتِيَاطِ في تَحَمُّلِهَا، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (١ / ١٢)، ومسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي، مؤسسة قرطبة – مصر مسند أبي هريرة (٢/ ٣٤٩)، واللفظ لمسلم.

ثالثاً: عدم نشر الشائعات الضارة بالمجتمع المسلم.

الشائعات من الوسائل المستخدمة قديماً وحديثاً في إضعاف المجتمع المسلم من خلال زعزعة الأمن وبث الرعب، وإقلاق السكينة العامة، وقد أرشدنا المولى في محكم التنزيل إلى عدم قبولها وتصديقها فضلاً عن نشرها والترويج لها قبل التيقن من صحتها فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾[النساء: ٨٣].

"قيل: هم المنافقون وقيل: قوم من ضعفاء المسلمين، كانوا إذا بلغهم خبر عن السرايا والجيوش أو غير ذلك أذاعوا به؛ أي: تكلموا به وشهروه قبل أن يعلموا صحته، وكان في إذاعتهم له مفسدة على المسلمين مع ما في ذلك من العجلة وقلة التثبيت، فأنكر الله ذلك عليهم ﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ ...﴾[1].

قال الطاهر بن عاشور: "والإرجاف: إشاعة الأخبار، وفيه معنى كون الأخبار كاذبة أو مسيئة لأصحابها يعيدونها في المجالس ليطمئن السامعون لها مرة بعد مرة بأنها صادقة؛ لأن الإشاعة إنما تقصد للترويج بشيء غير واقع أو مما لا يصدق به لاشتقاق ذلك من الرجف وهو الاضطراب والتزلزل"[2].

رابعاً: الامتناع عن تداول الفكاهات والمقاطع المضحكة التي تتضمن الكذب والسخرية:

السخرية والاستهزاء بالآخرين من المخالفات الشرعية المنتشرة لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لمخالفة التوجيهات الربانية الواردة في الذكر الحكيم، ومن ذلك قوله -جلّ شأنه-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾[الحجرات: ١١].

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد الغرناطي الكلبي، (ت٧٤١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، (١ / ١٥٠).

(٢) التحرير والتنوير (٢١/ ٣٣٠).

ومن ينشر الأكاذيب ليضحك الناس داخل تحت الوعيد لقوله ﷺ: «ويلٌ للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويلٌ له ويلٌ له»(١).

وكثيراً ما نرى أو نقرأ أو نسمع في مواقع التواصل الاجتماعي من المقاطع المضحكة والفكاهات الساخرة التي تستهدف شخصاً بعينه، أو فئة من الناس، أو بلداً من البلدان، أو شريحة من شرائح المجتمع المسلم، وكلها من السخرية المنهي عنها شرعاً.

خامساً: تداول المفيد النافع من الرسائل والمقاطع والبرامج المختلفة.

لما يترتب على ذلك من الثواب العظيم على نشر الخير وإيصاله للغير، سواء كان ذلك بنشر العلم النافع، أو الموعظة الحسنة، أو إحياء السنن المهجورة، أو الدعوة إلى الله تعالى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، وذلك مستفادٌ من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[فصلت: ٣٣].

"هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر؛ أي: لا أحد أحسن قولاً؛ أي: كلامًا وطريقة وحالة "مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ" بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، بجميع أنواعها، والحث عليها، وتحسينها ما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصًا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن الدعوة إلى الله، تحبيبه إلى عباده، بذكر تفاصيل نعمه، وسعة جوده، وكمال رحمته، وذكر أوصاف كماله، ونعوت جلاله. ومن الدعوة إلى الله، الترغيب في اقتباس العلم والهدى من كتاب الله وسنة رسوله، والحث على ذلك، بكل طريق موصل إليه. ومن ذلك: الحث على مكارم الأخلاق، والإحسان إلى عموم الخلق، ومقابلة المسيء بالإحسان، والأمر بصلة الأرحام، وبر الوالدين. ومن ذلك: الوعظ لعموم الناس، في أوقات المواسم، والعوارض،

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب التشديد في الكذب، من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، (٤/ ٢٩٧)، والترمذي، في الزهد، بَاب فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بها الناس (٤/ ٥٥٧) وقال حديث حسن.

والمصائب، بما يناسب ذلك الحال، إلى غير ذلك، مما لا تنحصر أفراده، مما تشمله الدعوة إلى الخير كله، والترهيب من جميع الشر"[1].

ووسائل التواصل الاجتماعي من أسرع الوسائل وأفضلها في نشر المفيد والنافع؛ وذلك لسهولة النشر، وكثرة المستفيدين منها، فهي غير مرتبطة بزمن معين، أو وقت محدد، أو مناسبة بعينها.

سادساً: عدم نشر ما فيه ضرر على الفرد والمجتمع:

ومن ذلك نشر الرذيلة بكافة أشكالها وأنواعها وما يدعو إليها، وقد حذرنا الله تعالى من ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾[النور: ١٩].

ويفهم من الآية الكريمة عدم الإعانة على نشر الفواحش، بل على المسلم الغيور العمل على منعها بكافة الوسائل عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾[النور: ١٦].

ومن ذلك: الرسائل التحريضية التي تخل بالأمن والسكينة، والاستقرار للأوطان، أو الترويج للممنوعات والمحرمات كبيع السلاح، أو المخدرات، وغيرها من المحرمات.

سابعاً: عدم نشر الإعلانات التجارية التي تعود بالضرر على المجتمع.

الصدق في البيع والشراء من الواجبات على المتبايعين، ويترتب عليه الفلاح وحصول البركة بسبب صدقهما، وعلى العكس إن حصل الكذب والتضليل في مواصفات السلع المباعة، فذلك سبب لمحق البركة والتعرض للعقوبة في الآخرة لقول الرسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما»[2].

وكثير من السلع يتم الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الإعلانات ما يجافي الصدق ويجانبه لأجل التغرير بالناس وترغيبهم في شراء والسلع المعلن لها مما يلحق

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (١ / ٧٤٩).

(٢) أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، من حديث حكيم بن حزام ﷺ (٢ / ٧٣٣)، و مسلم كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان من حديث حكيم بن حزام ﷺ (٣ / ١١٦٤).

الضرر بالمجتمع، وللحد من أضرار تلك الإعلانات نظمت جمعية حماية المستهلك بمشاركة وزارة الثقافة والإعلام ملتقى متحدثي الأجهزة الحكومية حول الإعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي، وأكد فيها المتحدث باسم الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، عبد الله الشملاني، أنَّ الهيئة قطعت شوطًا كبيرًا لتحديد الميثاق الأخلاقي للتواصل الاجتماعي، والتي تهدف إلى تشكيل وصياغة ميثاق تفاعلي ومرجع موحد للإعلام الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية(١). ومن الرشد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عدم نشر الإعلانات المضللة والضارة بالآخرين، والتأكد من صحة المحتوى قبل تداول الإعلانات التجارية وغيرها من الإعلانات، فلا ضرر ولا ضرار.

❁❁❁

(١) صحيفة الرياض، متابعة الرياض الإلكتروني، في ٢٢/ ٥/ ٢٠١٨م.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١- القرآن الكريم منبع الفضائل جميعاً ويمكننا الإفادة من آياته في غرس فضيلة الصدق عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ بما يعود على المستخدم وعلى المجتمع بالخير والفائدة.

٢- استنباط بعض الضوابط من آي الذكر الحكيم التي من شأنها ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- ترشيد استخدام وسائل التوصل الاجتماعي في ضوء معاني الصدق يحد من الأضرار الناتجة عنها؛ إذ إنَّ المستخدم سيكون صادقاً فيما يقدمه للمجتمع.

٤- من طرق ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تقديم المفيد للآخرين.

٥- التوعية بخطورة نشر الشائعات والأخبار الكاذبة يؤدي إلى الحد منها، والتقليل من مفاسدها.

ثانياً: التوصيات:

أولاً: الاستفادة من نصوص القرآن الكريم في توجيه المستخدمين لتحري الصدق عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: التوعية بالقوانين المنظمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وربطها بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة.

ثالثاً: إقامة المؤتمرات والندوات لمدارسة كيفية مواجهة مخاطر الكذب والإشاعات المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

رابعاً: دعوة قادة الرأي وأساتذة الجامعات والخطباء والمرشدين ورجال الإعلام للمشاركة الفاعلة في تقديم برامج ومواد هادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمدافعة المواد والبرامج الضارة والتخفيف منها.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا رسالة ماجستير، حنان بنت شعشوع الشهري.

٣- الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، ط/ ٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤- أدوات حماية الفكر من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، د. شكري محمود برهومي، د. عائشة بليهش العمري، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام.

٥- أركان جريمة التشهير في شبكات التواصل الاجتماعي دراسة قانونية شرعية، د. هشام بن مسفر البشر.

٦- استخدامات أساتذة علوم الأعمال والاتصال بجامعات وهران، مستغانم، أدرار- لشبكات التواصل الاجتماعي، د. مولاي احمد مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة السادسة، العدد ١١.

٧- الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، د. أسماء بنت فراج بن خليوي، جامعة شقراء، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية – غزة، العدد ٤، ٢٠١٧م.

٨- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط/ ١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٩- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد الغرناطي الكلبي، (ت٧٤١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ٤، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١١- التفسير الحديث محمد عزت دروزة، (ت ١٤٠٤هـ)، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٨٣هـ.

١٢- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٣- تفسير الماوردي " النكت والعيون"، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، (ت ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.

١٤- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، ط/ ١، ١٤١٠هـ.

١٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ت ١٣٧٦هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، (ت٣١٠هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٧- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٨- الجمع بين الصحيحين، محمد بن فتوح الحميدي، (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط/ ٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٩- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: د.مازن المبارك دار الفكر المعاصر بيروت، ط/ ١، ١٤١١هـ.

٢٠- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير، جامعة البترا - الأردن، رأفت مهند عبد الرزاق.

٢١- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الالحاد - دراسة نقدية في ضوء الكتاب والسنة"، د. أمينة جاد أحمد حسين.

٢٢- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت٥٩٧)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٤هـ.

٢٣- زهرة التفاسير، محمد أحمد أبو زهرة، (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ١٤٢٩هـ.

٢٤- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر.

٢٥- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)، كتاب صفة القيامة والرقاق والورع، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦- سنن الدارمي الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، (ت٢٨٠هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٧هـ،

٢٧- شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. فهد بن علي الطيار، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ـ المجلد ٣١، العدد (٦١/ ١٩٣/ ٢٢٦) الرياض ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م.

٢٨- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٩- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٠- صحيفة الرياض، متابعة الرياض الالكتروني، في ٢٢/ ٥/ ٢٠١٨م.

٣١- صحيفة الوئام بتاريخ ٢/ ٢/ ٢٠١٨م على الرابط: https://www.alweeam.com.sa/510281/.

٣٢- صحيفة مكة المكرمة، يوم السبت ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤٠ -٠٢ مارس ٢٠١٩م

٣٣- الضوابط الشرعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي د. فهد بن محمد الوهبي الحربي.

٣٤- فاعلية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة تعليم لغة الوحي، د. سيف الدين حسن العوض، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام.

٣٥- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٦- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي،(ت١١٥٨هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٦م.

٣٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط/ ١.

٣٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط/ ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٠- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت ٦٦٦هـ) تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٤١- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي "ابن قيّم الجوزية" (ت٧٥١هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت،ط/ ٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٤٢- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، كتاب العلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

٤٣- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي، مؤسسة قرطبة - مصر.

٤٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، (ت٧٧٠هـ) المكتبة العلمية بيروت.

٤٥- معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط/ ٤، ١٤١٧هـ.

٤٦- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤٧- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الملقب بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢ه) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

٤٨- مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، د. مدحت محمد محمود أبو النصر، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الفترة من ٢٢ - ٢٣/ ٢/ ١٤٣٨هـ.

٤٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف بن مري النووي، (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت،١٣٩٢هـ.

٥٠- مهارات الاتصال الفعال، محمود فتوح محمد سعدات، مكتبة الألوكة ط/ ١، ٢٠١٦م

٥١- مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات (النار والهشيم)، د. رضا عبد الواجد أمين، ضمن كتاب مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام.

٥٢- الموسوعة الحرة – ويكبيديا- على الشبكة العنكبوتية، https://ar.wikipedia.org/wiki/، مقالة بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية.

٥٣- موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان: من صور الكذب في التقنيات ووسائل التواصل الحديثة، د. محمد بن عدنان السمان، المدير العام لشبكة السنة النبوية وعلومها.

❁❁❁

Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.